

سلسلة مداخل العلوم | مدخل إلى أصول الفقه | أحمد السيد

أحمد السيد

هذه مادة فيها مدخل الى علم اصول الفقه ساتناول فيها التعريف بهذا العلم وآ خارطة المعرفية الاجمالية لهذا العلم اهم الموضوعات الذي يتناولها هذا العلم ثم سأعرج في العنصر الثاني الى اهمية علم اصول الفقه. ثم سانتقل الى مسألة واقعية او معاصرة مرتبطة باصول الفقه - [00:00:00](#)

من جهة اه التحديات الفكرية المضادة لعلم اصول الفقه او محاولات اسقاط علم اصول الفقه او التشكيك في علم اصول الفقه وموقف الحداثيين ثم سانتقل الى نبذة تاريخية سريعة ومختصرة جدا عن علم اصول الفقه - [00:00:25](#)
واه بعد ذلك اه ساجد ان شاء الله الى مقاصد علم اصول الفقه ومسائله المركزية. اه هذا غير خارطة المعرفية العامة اه وهذا كله في احاول ان انجزه هذا اليوم ان يسر الله سبحانه وتعالى - [00:00:44](#)

اه ثم بعد ذلك سيكون لدينا في اللقاءات الاخرى سيكون لدينا موضوعات اخرى. اه هذي الموضوعات فيها دخول في التفاصيل والامثلة وما الى ذلك فاليوم معرفية شمولية منهجية والايام القادمة ان شاء الله اه تفصيلات داخل الموصول الفقه. فنستعين بالله و - [00:01:02](#)

اه ننطلق بداية اه التعريف بعلم اصول الفقه وخارطته وموضوعاته علم اصول الفقه من العلوم التي من السهل ان آ يلمى او تلمى يلمى شعثها وتجمع اجزاء وتقدم في صورة متكاملة وملمومة ويمكن النظر اليها بشمولي - [00:01:22](#)
علم اصول الفقه يمكن على صعوبته من الداخل الا انه من الخارج ومن حيث موضوعاته الكبرى من السهل ان تتصور هذه الموضوعات مم قبل ان اذكر تعريف علم اصول الفقه سأذكر المحتويات والخارطة المعرفية لان تعريف علم اصول الفقه اصلا تعريف التعريف الموجود - [00:01:48](#)

كثير من كتب اصول الفقه هو لملمة للخارطة المعرفية وصياغتها في تعريف واحد فلذلك انا ابدأ بالخارطة المعرفية ثم نللم سويا الاجزاء هذه وننظر كيف صاغوا التعريف الجامع لاشتات واجزاء اه اصول الفقه - [00:02:08](#)
اه اصول الفقه اه انا انا ساعتمد على نص الامام الغزالي في ذكر اجزاء اصول الفقه لانه جميل وجامع. ونحاول ان نغوص في ابعاده يقول الامام الغزالي رحمه الله في المستشفى - [00:02:30](#)

اعلم اذا انك اذا فهمت ان نظر الاصولي في وجوه الدلالة الادلة السمعية على الاحكام الشرعية لاحظوا الجملة مرة اخرى اذا فهمت ان نظر الاصول في وجوه دلالة الادلة السمعية على الاحكام الشرعية - [00:02:43](#)
الان ترى هذي الجملة المفترض هو الان لسا ما اجاب. لكن هذا الجزء من الجملة ترى اتي بكل ابواب اصول الفقه هذا الجزء فقط الذي قرأته الان اتي بكل ابواب اصول الفقه - [00:03:05](#)

يقول اذا فهمت ان نظر الاصول في وجوه دلالة وجوه دلالة الادلة السمعية على الاحكام الشرعية. هذي الاربعة النقاط المذكورة في هذي الكلمات المتتالية هي اصول الفقه اذا فهمت ان نظر الاصول في وجوه دلالة الادلة السمعية على الاحكام الشرعية لم يخفى عليك - [00:03:18](#)

ان المقصود معرفة كيفية اقتباس الاحكام من الادلة فوجب النظر في الاحكام ثم في الادلة واقسامها ثم في كيفية اقتباس الاحكام من الادلة ثم في صفات المقتبس الذي له ان يقتبس الاحكام - [00:03:41](#)
الان لدينا احكام ناتجة احكام ناتجة ولدينا ادلة منتجة لهذه الاحكام ولدينا وجه دلالة وارتباط بين الدليل المنتج للحكم ولدينا شخص

مجتهده ينظر ليستخرج من الدليل الحكم هذا الان اصول الفقه - 00:03:57

فهي حكم ودليل ودلالة ومستدل حكم هذا الناتج ودليل هذا المنتج واستدلال هذا وجه الدلالة ومستدل الي هو القائم بالعملية الاستدلالية هذي الان ابرز ابواب اصول الفقه يسترسل الامام الغزالي فيقول فان الاحكام ثمرات وكل ثمرة فلها صفة وحقيقة في نفسها ولها - 00:04:26

مثمر ومستثمر وطريق في الاستثمار والثمرة هي الاحكام اعني الوجوب والحظر والندب والكراهة والاباحة والحسن والقبح والقضاء والاداء والصحة والفساد وغيره هذي الان الكلمات المتتالية التي ذكرها الغزالي هذي عبارة عن محتويات باب الاحكام في اصول الفقه - 00:05:00

تعرفون باب الاحكام باصول الفقه الى كم ينقسم اه انتوا قلتوا درستوا اصول الفقه معنا عشرة وحددش دارسين باب الاحكام الى كم ينقسم في اصول الفقه لا ليس خمسة ولا سبعة - 00:05:25

ليس خمسة ولا سبعة ولا خمسطعش نعم احسنت الى قسمين يا قسمين احكام تكليفية واحكام وضعية طيب الاحكام التكليفية والاحكام الوضعية ايش عنوانها العام احكام التكليفية الاحكام الوضعية عنوانها ما هو - 00:05:43
الاحكام الشرعية الاحكام الشرعية فالاحكام الشرعية تنقسم الى قسمين احكام اه تكليفية واحكام وضعية. لان وضعية ترى احنا بما اننا يعني يكثر الكلام عن القوانين الوضعية. البعض يظن او ربما يشتهه عليك احكام وضعية - 00:06:07
ايش يعني وضعية ليست شرعية؟ لا. هي كلها تحت عنوان الاحكام الشرعية ولكن منها قسم فيه تكليف ومنها قسم ليس فيه تكليف منها قسم فيه تكليف ومنها قسم ليس فيه تكليف. طيب الان هذا كله الثمرة من اصول الفقه. يعني الاحكام الثمرة العملية انه - 00:06:27

انه نستخرج احكاما ومع ان هذا الباب هو الثمرة يعني النتيجة التي نريد الوصول اليها من اصول الفقه الا انه اقل ابواب اصول الفقه اهمية اقل ابواب اصول الفقه اهمية - 00:06:46
لان لان عملية الاصول او العملية التي يقوم بها الاصول حقيقة ليست هي في الوصول الى الاحكام ليست هي الوصول للاحكام من من الذي من المفترض ان يصل الى الاحكام - 00:07:04

ها الفقيه صحيح الفقيه المجتهد جميل طيب اذا الاصولي اين يتركز عمله من هذي الاربعة؟ احنا قلنا حكم اللي هو ثمرة ودليل اللي هو منتج واستدلال ومستدل اين من المفترض ان يتركز عمل اصولي - 00:07:23
في الاستدلال جميل في الاستدلال. رائع. لذلك نحن ان شاء الله في المواد القادمة في المواد القادمة سنركز على الاستدلال نركز على الاستدلال تمام جميل جدا. طيب احكام تكلفها احكام وضعية ليس وقت الحديث عنها لن ادخل في الحديث عنها لا الان ولا لاحقا ربما اشيرت اليها لاحقا امرها سهل يمكن الرجوع اليها - 00:07:46

آآ هي آآ امور تعريفية نظرية فيها بعض المسائل فهم يقسموا كما قلت احكام تكليفية احكام وضعية الاحكام التكليفية الخمس المعروفة الواجب والمستحب والمباح المكروه والمحرم. يذكرون تحت كل باب منها او كل حكم منها - 00:08:10
مجموعة مسائل اه فمثلا في الواجب يقول لك الواجب ينقسم باعتبارات اه فمرة يقسم واجب موسع واجب مضيق باعتبار الوقت زمن الاداء مرة يقسم الى واجب عيني وواجب كفائي واجب العيني يجب على الجميع واجب الكفائي اذا قام به البعض يسقط عن البقية آآ الى اخره - 00:08:28

وهذه مسائل داء عادة ما توجد في بداية كتب اصول الفقه اما الاحكام الوضعية احكام جعلها الله او جعلها الشارع آآ علامات على اشياء اسباب لاشياء اه مثلا اه وزوال الشمس سبب اه دخول او وجوب صلاة الظهر - 00:08:50
او دخول وقت صلاة الظهر انت الان الان ما دخل لا ما لك دخل في الشمس. الشمس الله سبحانه وتعالى يسيرها. لكن هذا سبب فهذه احكام ولكنها ليست تكليفية ليس فيها تكليف وانما وضعية. وضعها الشارع شرطا شيء شرط لكذا الى اخره وكما قلت ليس هذا محور الحديث - 00:09:10

لكن ماذا يقول الغزالي؟ يقول الثمرة هي الاحكام اعني الوجوب والحظر والندب والكرهه والاباحه والحسن والقبح والقضاء والاداء والصحة والفساد وغيرها. جميل والمثمر ايش هو المثمر ما هو المثمر الدليل جميل الدليل هو المثمر - [00:09:28](#)

قال والمثمر هي الادلة وهي ثلاثة الكتاب والسنة والاجماع فقط وطرق الاستثمار طبعا هنا عادة الاصوليون يوسعون الكلام في الادلة فيقسمون الى ادلة احيانا ادلة عقلية وادلة شرعية او ادلة عقلية وادلة سمعية - [00:09:56](#)

آ كذلك الادلة آ مثلا يقسمونها الى ادلة متفق عليها وادلة مختلف فيها. القياس بلا شك هو دليل ولكن آ عموما الكلام في القياس ايضا ان شاء الله آ لكن هو الفكرة انه هل هو دليل مستقل؟ هل هو ام هو تفريع عن الكتاب والسنة - [00:10:14](#)

يمكنك ان تقول هو دليل باعتبار ان احكاما تنزل على صور جديدة لم يأت النص بها ويكون العمدة فيها القياس ولكن القياس في الحقيقة هو الحاق فرع باصل في حكم لعدة جامعة بينهما والحكم المفترض ان يكون حكما شرعيا. وبالتالي رجع القياس الى الحكم الشرعي في الاساس - [00:10:36](#)

فبالامكان ان يقال هو دليل بهذا باعتبار وانه راجع للكتاب والسنة الى الكتاب والسنة باعتبار اخر طيب ثم يقول وطرق الاستثمار وهي وجوه دلالة الادلة وهي اربعة اذ الاقوال اما ان تدل على الشيء بصيغتها ومنظومها او بفحواها ومفهومها وباقتضائها وضرورتها او بمعقولها ومعناها المستنبط - [00:10:59](#)

منها وهذا ان شاء الله هو الذي سيكون هذا الباب تحديدا اللي هو عمله الاصولي هو الذي سيكون فيه اللقاءات القادمة باذن الله تعالى جيد ثم قال والمستثمر هو المجتهد ولا بد من معرفة صفاته وشروطه واحكامه فان جملة الاصول تدل على اربعة اقطاب لا يزال الكلام - [00:11:25](#)

الغزالي وهذا في المستشفى لمن سأل عن الكتاب القطب الاول في الاحكام والبداءة بها اولى لانها الثمرة المطلوبة القطب الثاني في الادلة وهي الكتاب والسنة والاجماع وبها التثنية اذ بعد الفراغ من معرفة الثمرة لا اهم من معرفة - [00:11:45](#)

مثمر القطب الثالث في طريق الاستثمار وهو وجوه دلالة الادلة وهي اربعة دلالة بالمنظوم ودلالة بالمفهوم ودلالة ضروري والاقتضاء ودلالة بالمعنى المعقول. طبعا هذا تقسيم اه لا نجده بهذه الصياغة دائما في كتب اصول الفقه. فعادة وجوه الدلالة او طرق الاستثمار تذكر بصيغ اخرى وسيأتي ان شاء الله - [00:12:04](#)

ثم قال القطن الرابع في المستثمر وهو المجتهد الذي يحكم بظنه ويقابله المقلد الان هذه هي خل نقول الملامح العامة لمحتويات اصول الفقه اولا الاحكام ويذكر فيها القسمان المشار اليهما قبل قليل. ثم الادلة والادلة مبحث كبير في اصول الفقه - [00:12:32](#)

يذكر فيها اولا الكتاب ويذكر في كتاب مسائل القراءات القراءات المتواترة القراءة الشاذة وهل هي حجة او ليست حجة والسنة ويذكر فيها حجية السنة يذكر فيها امور متعلقة بمصطلح الحديث - [00:12:57](#)

وثبوت الحديث والمتواتر والاحات مع ان هذي مباحث حديثية وليست مباحث اصولية في الاساس ومن هنا ومن هنا وقع التأثير السلبي على علوم الحديث. هذي فائدة استطرادية من هنا تحديدا وقع التأثير السلبي على علوم الحديث - [00:13:15](#)

لان تناول من تناولها من الاصوليين كان غالبا تناولوا مستمدا ليس من علم الحديث وعلماء الحديث وانما مستمد من المتكلمين وعلماء كلام وبعض القضايا المنطقية هذي فائدة جانبية او استطرادية ولكنها مهمة جدا وتفسر لماذا مع الزمن - [00:13:40](#)

لماذا مع الزمن اه انحدرت علوم الحديث من حيث اه صفاؤها وقوتها اه شموليتها من اين تأثرت؟ تأثرت من دخول مباحث كلامية ومنطقية على علوم الحديث من اين دخلت؟ من اي باب دخلت من باب اصول الفقه؟ من اي نافذة او من اي جزء من الباب في اصول الفقه؟ من - [00:14:03](#)

مبحث الادلة من اي قسم في مبحث الادلة من ادلة من دليل السنة واضح واضح الفكرة؟ هذي فائدة استطرادية فقط. طيب فقلت القسم الثاني يذكرون الادلة القرآن سنة في السنة يذكرون آ مباحث في السنة متعددة من ضمنها مباحث حديثية - [00:14:29](#)

ثم يذكرون الاجماع وفي الاجماع يذكرون مسائل كثيرة انا الان اعدد طائفة من من الموضوعات الجزئية في علم اصول الفقه ضمن التقسيم الرباعي. انا في القسم الثاني الان انتهينا من الاحكام نحن في الادلة - [00:14:55](#)

بين اه الاجماع يذكرون مسائل مثلا حجية الاجماع ما الدليل على حجية الاجماع؟ ثم يذكرون مثلا ما شروط الاجماع حتى يكون حجة اه انقضاء هل يشترط مثلا اه هل وجود خلاف - [00:15:10](#)

اه بعد الاجماع يرفع الاجماع او لا هل وجود خلاف قبل الاجماع يؤثر على الاجماع ام لا؟ هل يشترط في الاجماع ان ينقضي عصر قبل ان يوجد مخالف ام لا؟ مسائل اجماعية كثيرة - [00:15:25](#)

اه جدا تذكر في باب الاجماع الذي هو اه من القسم الثاني في اصول الفقه اللي هو الدالة. ثم يذكرون القياس والقياس يحتاج الى كلام مستقل. هو القياس من اعظم ابواب اصول الفقه واهمه - [00:15:41](#)

ثم اه يذكرون الدالة المختلف فيها مثل اه يذكرون اه قول الصحابي عمل اهل المدينة اصلاح الاستحسان الاستصحاب الى اخره. وهذي كلها تفاصيلها الدقيقة في علم اصول الفقه الان اين نحن؟ في اي قسم من اصول الفقه - [00:16:00](#)

اين نحن ها يا جماعة الخير جميل جميل نحن في القسم الثاني من اصول الفرق الذي هو الدالة ثم القسم الثالث من اصول الفقه الذي هو الاستدلال الاستدلال استخراج طرق الاستثمار كما سماها الغزالي - [00:16:26](#)

مثمر وثمرة طريق الاستثمار ما هو؟ طريق الاستدلال هنا اه هنا اصول الفقه هنا اصول الفقه اه انا برأيي اصول الفقه يتلخص في في موضوعين اساسيين. موضوع القياس من الدالة - [00:16:54](#)

موضوع القياس من الدالة وموضوع اه طرق الاستدلال وجوه الدلال اه وجوه الدلالة هي كالتالي في تعاملنا مع الدالة التي انتهينا من الكلام عنها. يعني المفترض انه في اصول الفقه خلاص عرفنا ايش الدالة المتفق عليها المجمل معتمدة غير معتمدة انتهينا. الان - [00:17:14](#)

نحن نريد ان نتعامل مع هذه الدالة. كيف نتعامل معها كيف نتعامل معها؟ ميزة اصول الفقه انه يحلق من الاعلى لا يأتي من الاسفل الفقه يأتي من الاسفل الفقه يأتي من الاسفل يعني كيف يأتي من الاسفل؟ يقول لك آآ كتاب الطهارة باب المياه تنقسم المياه الى ثلاثة اقسام او الى قسمين - [00:17:35](#)

وعلامات كذا وحكمه كذا وما الى ذلك. فهو يبدأ من الاسفل المياه وبعدين يقول لك الوضوء وتنتقل من الوضوء الى الصلاة اه طبعا الوضوء فيه اقسام شروطه اه اركانه سنه اه نواقضه بعدين نروح - [00:17:59](#)

فانت تمشي في التفاصيل تفاصيل تفاصيل تفاصيل حتى تفهم هذي لا اصول الفقه ما يشتغل في هذه المنطقة ابداء يعني ما بهذه الطريقة صنع الفقه يأتيك من فوق من الاعلى - [00:18:17](#)

انت الان لما تتعامل مع هذي الدالة التي توصلك الى انه الصلاة فيها شروط وهذا واجب وهذا سنة وهذا تعال كيف وصلت الى هذه النتيجة؟ ليش جعلت هذا شرط وهذا سنة - [00:18:32](#)

وهذا واجب وهذا مستحب وهذا ركن ليش؟ بناء على ايش طيب تعال اه انت تقول انه هذا واجب وفي غيرك من الفقهاء قال انه هذا مستحب واخرون قالوا ليس مشروعا اصلا - [00:18:48](#)

ونظرنا في الدالة فوجدنا فيها نوع تعارض او في الظاهر يعني اصول الفقه هنا يشتغل يقول لك يا عزيزي انظر للدالة هناك ادوات يجب ان تستصحبها معك حتى تتعامل مع هذه الدالة - [00:19:03](#)

يجب اولاً الا تنظر للدالة باعتبارها اجزاء مفرقة مشتتة عن بعضها وانما انظر اليها على انها منظومة كلية انظر اليها على انها منظومة كلية وهذه المنظومة الكلية يجب ان لا يكون بينها تعارض الى حد التناقض فلو وجد شيء من التعارض - [00:19:18](#)

فهناك ادوات اخرى تأخذها معك حتى تنقح ما بينه وما وقع بينه وبينه التعارض او الذهاب وتستخرج الارجح فتجلبه معك لتقوم بعملية الاستخراج وعملية الاستخراج هذي فيها اشياء متعددة منها مثلا ان تعرف - [00:19:42](#)

الالفاظ العربية ما دلالتها المؤثرة في الحكم من جهة مثلا العموم والخصوص العموم والخصوص فيأتي باب كبير في اصول الفقه اسمه العام باب العام. ممكن بعضهم يسميه العام والخاص. بعضهم يسميه العام بعدين الخاص. باب - [00:20:01](#)

وبعد ففي باب العام مثلا يذكر لك ما هي الفاظ العموم؟ في الفاظ بذاتها تدل على العموم مثلا الاسماء الموصولة تدل على العموم

طبيب وبعدين يقول لك طبيب ماشي احنا عرفنا انه الان في الفاظ هناك الفاظ تدل على العموم - [00:20:21](#)

ولكن هناك باب اخر اسمه الخاص والخاص هذا هناك خطاب خاص وهناك خطاب مخصص يعني العام باعتبار انه احنا ننظر الى

الشريعة والنصوص باعتبار شمولي نعم هناك الفاظ تدل على العموم ولكن هناك اشياء تعتبر - [00:20:41](#)

خصص لها وهذا التخصيص له طرق طرق وصور كثيرة ومتعددة فلو ان ناظرنا نظر في الادلة القسم الثاني من اصول دون ان

يستصحب هذه القواعد لوقع في اشكال مثلا قال الله سبحانه وتعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين - [00:20:59](#)

تمام تمام اولادكم هذي المفترض انها تشمل جميع الاولاد حسنا لو اكتفيت بهذا النص وهو يفيد العموم لقلت ان كل ولد يرث من والده

مهما كان الحال فاذا نظرت الى النصوص الاخرى وعملت بمبدأ ان هناك تخصيص للعام اذا جمعنا النصوص آآ اوجدنا - [00:21:26](#)

النصوص التي تعمل في نفس المنطقة وفي نفس الحكم نمزج بين العام والخاص نعم سنجد هناك مخصصات تجد هناك مخصصات

مثلا المنع من الارث بسبب اختلاف الدين المنع من الارث بسبب اختلاف الدين - [00:21:56](#)

مثال اخر والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما لما تأخذ عموم لفظ السارق ستقطع يد كل السارق كل سائق وحين ترى في النصوص

الشرعية ستجد ان هناك تقييدات متعددة لا تستطيع ان تطبق الحكم في تلك الاية الا اذا نظرت الى الشمولية - [00:22:14](#)

تلك فمثلا ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اليد الا في ربع دينار

فصاعدا الا في ربع دينار فصاعدا هذا تقييد الان او تخصيص وعندك ايضا لا قطع كما ثبت في السنن او جاء روي في السنن عن النبي

- [00:22:35](#)

وسلم انه قال لا تطع في ثمن ولا كثر الكثرة والجمار النخلة وهكذا تبدأ تقييم الاسوار الكاشفة او التي تجعل او تعمل حيازة للنص

في مكان ما فترتب القضايا المرتبطة به حتى تصل الى نتيجة نهائية. فانت تحتاج انه مجموعة عمليات - [00:22:56](#)

شيء متعلق بالالفاظ ودلالاتها من حيث العموم والخصوص شي متعلق بمجموع النصوص شي متعلق بالتخصيص والعام والخاص ليس

هما المبحث او المبحثين الوحيدين في هذه القضية وانما هناك مباحث اخرى مثلا المفهوم والمنطوق - [00:23:23](#)

مفهوم والمنطوق يعني حين عموما سيأتينا ان شاء الله سيأتي في بعض في المحاضرات القادمة باذن الله تعالى فهذا كله من من

القسم الثالث من اصول الفقه اللي هو الدلال. ويأتي هنا اشياء مرتبطة. طبعاً هناك خلاف في الترتيب بعض - [00:23:41](#)

بعضهم يلحقها بالباب الثاني اللي هو الادلة وبعضهم يلحقها بالباب الثالث. يعني مثلا باب النسخ من اهم ابواب اصول الفقه باب النسخ

طبيب؟ طبيب باب النسخ ملحق ممكن يلحق بالادلة باعتبار انه في لازم ننتبه انه في ادلة منسوخة لا. وممكن يدخل في باب دالات

الدالات او - [00:24:01](#)

الاستثمار بحكم انك تتعامل مع هذه الادلة ولكن تتعامل معها بتيقظ ان هناك شيء قد يكون منسوخا منها وهذا كله في القسم الثالث

وكما ترون انه من اهم الاقسام في آآ علم اصول الفقه بل هو لب اصول الفقه - [00:24:21](#)

ثم يأتي الباب الاخير من اصول الفقه الذي هو المستفيد او المستدل او المستثمر آآ وهو ويدخل فيه مسائل وقضايا متعددة وهي من

المسائل المهمة حقيقة اللي هي مثلا اه الاجتهاد ومن هو المجتهد؟ وما شروط الاجتهاد؟ المقلد وما حكم التقليد؟ ومن هو المقلد؟ وما

شروط التقليد - [00:24:40](#)

ومن تقلد اه الفتية وشروط الفتيا واداب الفتيا واه وما الى ذلك فهذه كلها مرتبطة بتعاملي انا كمجتهد او مقلد فيما يتعلق بالاحكام

الشرعية او بطرق الاستدلال هذي الان لمحة - [00:25:08](#)

عامة عن اصول الفقه حسنا ما تعريف علم اصول الفقه ما تعرف علم اصول الفقه. الان اذا قرأنا التعريف ستجد انه تعريف واضح

ستفهم هذا التعريف بشكل جيد وتام على انهم عادة يذكرون في تعريف اصول الفقه - [00:25:31](#)

ثلاثة ابواب من الاربعة فالاحكام عادة ما يذكرونها في التعريف اه مثلا عندنا تعريف البيضاوي لاصول الفقه معرفة ادلة الفقه اجمالا

وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد هذا الان تعريفه للمصنف وهو من اشهر التعريفات - [00:25:51](#)

اه تجد في الكتب السابقة تغيير الفاظ قليلة مثلا طرق الفقه الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحاء المسلمين. لكن هذا تعريف علم

اصول الفقه معرفة ادلة الفقه اجمالاً وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد - 00:26:14

سواء ما كان مجتهداً ام مقلداً جيد واضح ان شاء الله هذا كله الان في اه اه العنصر الاول الذي هو التعريف بعلم اصول الفقه

والخارطة المعرفية لهم معرفة ادلة الفقه اجمالاً وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد - 00:26:32

تمام يا جماعة واضحة الامور مفهوم اه طيب هل عندما يصبح تعارض بين الادلة يأتي مكان الظن والقطعي هنا آآ نعم مجمل النعم

يعني هم هم في الادلة في الادلة - 00:26:59

آآ يذكرون قضية يركزون على قضية القطع والظني مثلاً في الحديث بالسنة يذكرون القطع والظن وفي هناك باب في اصول الفقه

باب في اصول الفقه في القسم الثالث يسمى التعارض بين الادلة اصلاً - 00:27:22

اصلاً باب التعارض جيد فطرق الترجيح طرق الترجيح قد يدخل فيها اه قطعي والظن. طيب ممتاز الان ننتقل الى العنصر الثاني

العنصر الثاني الذي هو آآ اهمية علم اصول الفقه - 00:27:38

يمكن ان نعدد يعني اه جملاً من الاهمية اه كثيرة لكن انا اكتفي بعدد قليل جدا اه اري انه يعني كل واحد منه كل واحد من هذه النقاط

في الاهمية يغطي منطقة من المناطق المهمة - 00:28:00

اه علم اصول الفقه الاهمية الاولى له والفائدة الاولى له انه بوابة بوابة لحماية النصوص الشرعية من حيث الفهم والتنزيل على الواقع

الى الواقع او على الواقع وهو بوابة حماية امام - 00:28:18

مم حالة السيولة حالة السيولة التي يتعامل معها وبها الحداثيون والمشككون في التراث الاسلامي اه مع النصوص الشرعية فاذا كان

علم الحديث بوابة حماية للادلة الشرعية من حيث الثبوت وهو اي علم الحديث المانع من آآ ادخال ما ليس من الشريعة فيها من حيث

الادلة - 00:28:38

فان علم اصول الفقه حماية حماية للادلة الشرعية من حيث التعامل الفقهي معها. التعامل من حيث الفهم لها فاذا كان بالامكان ان

يدخل في الشريعة ما ليس منها من جهة الثبوت - 00:29:09

فان بالامكان ان يدخل في الشريعة ما ليس منها من جهة الفهم مرة اخرى اذا كان بالامكان ان يدخل في الشريعة ما ليس منها من

جهة الثبوت ويكون المانع هنا هو علم الحديث - 00:29:30

فان بالامكان ان يدخل في الشريعة ما ليس منها من حيث الفهم والمانع هنا هو علم اصول الفقه مرة ثالثة للاهمية اذا كان بالامكان ان

يدخل في الشريعة لا ما ليس منها من حيث الثبوت وكان المانع من ذلك - 00:29:47

هو علم حديث فان بالامكان ان يدخل في الشريعة ما ليس منها من حيث الفهم والمانع من ذلك هو علم اصول الفقه فهذا من اهم

الفوائد المرتبطة باصول الفقه جيد - 00:30:07

الفائدة الثانية ان علم اصول الفقه ينمي العقل الشرعي ينمي العقل الشرعي وينمي او يزيد من ملكة التفكير. والاستنباط والاستدلال

بل وهو مفيد في الحجاج والمناظرة كذلك اه هذه الفائدة مهمة جدا علم اصول الفقه ينمي العقل ينمي التفكير يفتح لك - 00:30:27

افاق في كيفية الفهم والاستنباط والاستدلال وعند التعارض ماذا تفعل؟ والاحتمالات والترجيح وما الى ذلك. انا ساذكر مثلاً هنا وهو

مثال مرتبط باب القياس اللي قلت لكم انه هو من اهم ابواب اصول الفقه - 00:30:58

اه هناك قضية اه او موضوع في باب القياس يعرف بالمناط في المناط تعرفون القياس مكون من اربعة امور قياس مكون من اربع

تمور. ما هي الامور الاربعة ما هي الامور الاربعة؟ الاصل - 00:31:17

والفرن والعلة والحكم جميل. اصل فرع الا حكم جميل آآ ايش اللي نحتاج ايش اللي نحتاج نحكم عليه ما هو الشيء الذي نحتاج ان

نحكم عليه الفرع جميل اه وما - 00:31:42

آآ خلينا نقول ما المحور او الالية خلينا نقول من الالية التي سندور حولها حتى نلحق الحكم العلة. المحور العالية المناط المناط

طبعاً هي هي استعارة او مجاز اه - 00:32:08

اصل المناط ما يقل من التعليق تعليق ما يعلق عليه الشيء او اه يعلق فيه او به الشيء فهناك ان الحكم معلق على هذا على هذه العلة

ستسمى مناطا تمام - 00:32:32

طيب انا الان جالس اتكلم عن ايش؟ عشان اذا دخلنا في التفاصيل ما ما نتوه عن او ما نأتيه عن الاصل انا بتكلم كيف انه ايه الوصول للفقه ينمي التفكير - 00:32:50

جيد الان انت تريد ان تحكم على فرع لم يحكم عليه الشرع لم يحكم عليه الشرع اتريد ان تقول ان هذا الفرع له حكم ما حكم عليه الشرع له حكم ما حكم عليه الشرع - 00:33:04

مثلا الحشيش ما كان موجود في وقت النبي صلى الله عليه وسلم لكن العلماء قالوا محرم حكمه حرام. طيب انت كيف تقول حرام؟ والشرع ما قال انه حرام. الا حرام لانه - 00:33:26

الشرع حين حكم على الخمر بانها محرمة حكم عليها لمعنى ولعلة فاذا وجدت هذه العلة في اي شيء اخر حتى لو لم يكن موجودا في تلك المرحلة فانه يلحق به. تمام - 00:33:37

واضحة لكن ماذا لو كانت العلة في الاصل غير واضحة ماذا لو كانت العلة في الاصل غير واضحة فهتمم الفكرة؟ في اشكال انت الان حتى تلحق الفرع بالاصل في الحكم - 00:33:54

المفترض انه في علة معينة هذي العلة انت اه يعني المفترض انه العلة منصوص عليها بالشرعية او تعرفها من طريق الشرع بشكل واضح طيب ماذا لو لم يذكر الشارع لو لم تذكر الشرعية - 00:34:18

ان الحكم محرم لاجل كذا كيف يمكن ان تلحق الفرع بالاصل ايوا هنا عشان كذا قلت انه باب اه القياس من اهم ابواب اصول الفقه هنا يعمل الاصوليون آآ مجموعة من الادوات - 00:34:35

عندهم ثلاثة الفاظ مرتبطة بعملية القياس هذه كلها تنتهي بالمناط فعندهم تخريج المناط وتنقيح المناط وتحقيق المناط تخريج المناط هو الادوات التي يستطيع الاصولي بها ان يستخرج علة حكم لم تذكر الشرعية حكما له علة له - 00:35:01

مرة اخرى تخريج المناط عند الاصوليين هو الطرق التي يستخرج بها الاصولي علة حكم نصت الشرعية على حكمه ولم تنص على علته فتعطيك الادوات التي تستخرج منها وبها العلة واضح - 00:35:33

طيب كيف كيف ما هي هذه الادوات هذي في ابواب القياس من ضمنها مثلا طريقة الصبر والتقسيم اما ان يكون قد ذكر هذا الحكم لاجل كذا او كذا واما كذا واما كذا هذا التقسيم ثم تصبر هذه الاقسام وتختبر - 00:35:57

ويستخرج ويبعد منها ما ليس مؤثرا في الحكم وهذا تنقيح المنار وتنقيح المناط يشمل حتى ما اه حتى ما فيه اشارة الى العلة في النص. يعني مثلا آآ يأتي نص معين فيه ان رجلا اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذا وكذا وكذا - 00:36:17 يأتي الاصول فيقول الان ايش المؤثر في الحكم؟ هل كونه اعرابي مؤثرا في الحكم؟ لا لا ما هذا اذا تنقيح المناط. ابعاد الاوصاف التي لا تدخل في التأثير على حكم الشارع في الحكم - 00:36:45

جيد هذا هذا كله اسمه تنقيح المناط ثم يأتي تحقيق المناط وهو تنزيل الحكم الذي ثبتت علته بالنص او استخرجناه بادوات الاستخراج يأتي تحقيقه وتنزيله على الفرع فهذا تحقيق المناط ويوجد خلافا في بعض التعريفات هذي لكن هذي -

00:37:04

طيب هذه الممارسة الا تنمي التفكير؟ الا تنمي العقل؟ الا تنمي ملكة الاستدلال والبحث فلا تنميه. بلى تنميه ولذلك ولذلك اه ومع الاسف الشديد جدا ان كثيرا ممن كثير من الكتب الاصولية اصلا عشان ما بس الدارسين لا كثير من - 00:37:30

الكتب الاصولية نفسها فيها اشكال من جهة هذا المعنى يعني من جهة انه اه فيها موضوعات لا علاقة لها بهذي وفيها موضوعات تفصيلية مرتبطة بمواضيع تنمية العقل والتفكير تشتت القارئ والدارس عن المقصد الاساسي وفيها مباحث كلامية لا فائدة منها من حيث تحقيق - 00:37:52

قل الثمرة هذا كله موجود في كتب اصول الفقه مما يعسر خلاص الشهد الثمرة النهائية من هذا آآ من هذا العلم الجليل. ولجل ذلك سيأتينا عنصر ان شاء الله في آآ ما ذكرته في بداية اللقاء - 00:38:19

عن اه مقاصد علم اصول الفقه وعواريه والمسائل التي ليست من صلبه طيب واضح فكرة تخريج المناط وتنقيح المناط وتحقيق المناط ان شاء الله تكون واضحة وهي من المسائل المهمة وهذا فقط مثال - [00:38:40](#)

مثال على الاهمية او السبب الثاني من اسباب اهمية علم اصول الفقه الاهمية السبب الثالث من اهمية او الوجه الثالث من وجوه اهمية علم اصول الفقه هو انه يعطي الفقيه القدرة على تنزيل الاحكام على المستجدات والنوازل - [00:39:03](#)

اذا قلنا ان الشريعة صالحة لكل زمان ومكان وقلنا ان الشريعة لم تنص على كل صور ما يستجد في هذه الامة فكيف لنا ان نوجد او ان نقول بتلك المقدمة انه الشريعة صالحة لكل زمان ومكان - [00:39:26](#)

او حتى هي يمكن ان تكون نتيجة تقدم لها من مقدمات لتصل. انه الشريعة صالحة لكل زمان ومكان. طيب الشريعة لم تنص على كل الاحكام. كيف يمكن ان تكون صالحة لكل زمان مكان - [00:39:51](#)

نعم من اهم ثمرات علم اصول الفقه انه يعين الفقيه والمفتي والمجتهد ليحكم على المستجدات والنوازل والصور الجديدة التي لم يحكم عليها الشرع بنص واضح او بنص مباشر يعينه على الحاقها بما يشبهها بما هو اصل لها في الشريعة - [00:40:01](#)

ما الادوات التي آآ يستعين بها كيف يحقق ذلك من اهم العلوم التي يحتاجها وليس العلم الوحيد الكافي ولكنه من اهم العلوم بل هو العلم الاساسي هو علم اصول اذا هاي ثلاث ثمرات - [00:40:29](#)

هذه ثلاث ثمرات لعلم اصول الفقه بلا شك وبدارين هناك ثمرات اخرى كثيرة لكن برأيي ان هاي الثلاث ثمرات مركزية كبرى واحد مرة اخرى بوابة حماية للنصوص الشرعية. فالحديث حماية من جهة الثبوت والاصول حماية من جهة الفهم. اثنين تنمية العقل الشرعي وتنمية ملكة التفكير والاستدلال والاحتجاج - [00:40:43](#)

الاستنباط وا وا ثلاثة اعطاء الفقيه القدرة على ان يعمم الاصول فيحكم على النوازل والمستجدات ثلاثة امور في غاية الاهمية لعلم اصول الفقه العنصر الثالث هو اصول الفقه والمشككون من الحدائين عموم الطاعنين في الشريعة والطاعنين في التراث الاسلامي - [00:41:01](#)

اذا استحضرنا النقطة الاولى من نقاط اهمية علم اصول الفقه وانه بوابة حماية للشريعة من جهة الفهم فان النقطة المركزية في كثير من الاتجاهات الفكرية الحديثة هي كسر قضية الضوابط والمنهجيات - [00:41:34](#)

واه اه فتح بوابة السيولة واللامركزية واللا ضابط واللامنهجية وتضخيم قضية النسبية اه واه عدم اه وجود المعيار الحاكم للقضايا وبالتالي لا غرابة ولا عجا لا غرابة ولا عجا ان يكون - [00:41:56](#)

في اه ان يكون علم اصول الفقه هو ان يكون في في وجه المدفع وفي اهم نقاط الهجوم المستهدفة من جهة الحدائين والمشككين فاذا قلنا عن الحدائين انهم آآ وبطبيعة الحال نتكلم هنا عن الحدائين العرب هم امتداد للتأثير الاستشراقي - [00:42:25](#)

آآ اذا قلنا انهم آآ يعني انهم طائفة آآ تقطع العلاقة بالتراث تقطع العلاقة بالماضي تقطع العلاقة بالقديم وتبحث عن الجديد عن النهضة بدون اي مستمدات من الماضي وتستعمل في سبيل ذلك - [00:42:47](#)

اه ادوات معرفية غالبها مستعار من المناهج المعرفية الغربية اه خاصة في العلوم الانسانية اذا كان هذا يعني هذه صورة لوصف الحدائين فسأذكر الان مجموعة من النصوص للحدائين التي يقفون بها آآ تجاه آآ سلبا من علم اصول الفقه - [00:43:14](#)

وقبل ذلك اريد ان اذكر فائدة منهجية اريد ان اذكر فائدة منهجية اكثر من يدرس علوم اصول الفقه ومتون اصول الفقه من الشرعيين لا يعتني ولا يهتم بذكر التحديات الجديدة الحديثة التي تواجه علم اصول الفقه - [00:43:43](#)

فلا يذكرون عادة في دروس اصول الفقه الكلام على موقف الحدائين من اصول الفقه. وربما كثير منهم لا يدرك اصلا آآ ان هناك تحديات في هذا المجال وحيانا اه تأتي مسائل الجواب او وسيلة الدفاع - [00:44:06](#)

بها او وسيلة الدفاع الاساسية تكون من علم اصول الفقه ولا يفطن كثير من الشرعيين او كثير مما يدرس الاصول الى التحدي الموجود اصلا يعني مثلا قضية انكار النسخ في القرآن. انكار النسخ في القرآن قضية الان بدأت تتصاعد بشكل كبير. موجودة في كثير من الجامعات. كثير من - [00:44:31](#)

خطاب الحدائي الجديد الخطاب التنويري الجديد. انكار مسألة النسخ بالقرآن طب النسخ باب الناسخ والمنسوخ باب ما هو؟ باب اصول. آآ اذا درسنا او قرأنا كتب اصول الفقه سنجد حينما يذكر الناس اخوا منسوخ اذا ذكروا من انكر النسخ سيكون اليهود - [00:44:55](#)

اليهود انكروا النسخ ويردون على اليهود في انكارهم النسخ ويسمون واحدا في نطاق التراث الاسلامي واحدا فردا يعني هو الذي انكر النسخ مع اليهود ووجه الانكار وجه غير الذي يطعن فيه او به الطاعنون اليوم - [00:45:17](#)
فاذا كنت انا دارس اصول الفقه لا استطيع ان ارد على هؤلاء المشككين في باب الناسخ والمنسوخ من خلال دراسة الاصول الفقه فهذه اشكالية الاشكالية آآ ان لا ادرك ان هناك طعنا وتركيزا على اساس اصول الفقه وليس فقط على ابواب النسخة والمنسوخ فهذه اشكالية اخرى - [00:45:38](#)

خلية اكبر منها لذلك من المهم من المهم جدا في دراسة وتدريس العلوم الشرعية اليوم ان تدخل ويدرج اه في هذه العلوم ان يدرج في هذه العلوم مباحث جديدة فيها تثبتت هذه العلوم والرد على المشككين فيها - [00:45:58](#)
والرد على المشككين فيها وهذه من صور التجديد التي ينبغي ان ينتهز لها في هذه المرحلة من صور التجديد التي ينبغي ان ينتهز لها في هذه المرحلة على اية حال آآ علم وصول الفقه من العلوم المستهدفة في الخطاب الحدائي والخطاب التنويري - [00:46:18](#)

لم تمضي فترة طويلة على وفاة احد رؤوس ورموز هؤلاء والذي ظل واضل كثيرا وضل عن سواء السبيل وهو محمد شحرور حمد شحرور له نصوص كثيرة في اه تفتيت وتفكيك اه منزلة واهمية اصول الفقه - [00:46:42](#)
اه بل وسمى يعني سمي اه اصول الفقه والنتيجة المستفادة من اصول الفقه سماها وصفها بالاستبداد الفكري استبداد الفكري فيقول مثلا آآ في كتابه الدولة والمجتمع في الفصل الثامن الاستبداد ونواتجه يقول ونواتجه يقول النوع الثاني من الاستبداد هو الاستبداد الفكري الذي بدأ بعصر التدوين واكمل - [00:47:01](#)

باستقالة العقل العرب العربي الاسلامي على يد الغزالي وابن عربي. وباعطائه للآخر مقابل لا شيء ففي عصر التنوين في القرن الثاني الهجري تم الاسلام ضمن اطر ما زالت موجودة حتى يومنا - [00:47:30](#)
وتم تعريف السنة ووضع اصول الفقه وحتى اصول اللغة العربية ضمن اطر منعت من المعارف فاندتي اه تاريخيا هذه من العبارات التي ذكرها محمد شحرور طبعا واذا كان الشافعي هو من اسس علم اصول الفقه - [00:47:50](#)
وهو من حقق مقاصده لانه كثير من الكتب المؤلفة بعد ذلك في اصول الفقه حادت عن بعض مقاصده فان آآ فان آآ وسحرور يقول عن الشافعي يقول اه تم في القرن الثاني الهجري وهذا في كتابه الدولة والمجتمع ايضا. يقول تم في القرن الثاني الهجري اه امر -

[00:48:11](#)

اخر تم وهو آآ تأطير الاسلام من نواحي اه عقائدية وفكرية وفلسفية على يد الفقهاء الخمسة وعلى رأسهم الشافعي مم طيب آآ اوضح من ذلك اركون اركون محمد اركون وهو احد - [00:48:34](#)
اكبر وابرز الحدائين العرب يقول لقد ساهم الشافعي في سجن العقل الاسلامي داخل اسوار منهجية معينة سوف تمارس دورها للغاء التاريخية ترى الكلام هذا خطير جدا لمن يدرك الصلاحيات الحدائية - [00:48:53](#)
تاريخية تاريخية هي واحدة من النقاط المركزية في تفتيت اه مكانة ومرجعية النصوص الشرعية الوحيد آآ انه ترى يعني ماشي انتم بتقولوا قرآن وحيد تقولوا سنة يعني انها تمام ماشي ماشي بس ترا تراها فيها ظروف تاريخية معينة تجعلها حبيسة لذلك -

[00:49:15](#)

اصل ايا كان السبب فهو يقول لك هنا اركون يقول الشافعي ساهم في سجن العقل الاسلامي داخل اسوار منهجية سوف تمارس دورها الالغاء التاريخية هو ماذا يريد يريد التاريخية؟ طب الشافعي ايش سوى؟ سجن العقل في داخل اطار اللي هو اصول الفقه يمنع من التاريخية. احنا قبل شوية لمن قلنا اذا - [00:49:36](#)

نزلت مستجدات كيف يحكم عليها الفقيه؟ يحكم عليها الفقيه بان ينظر في الاصل الشرعي والحكم والعلة ثم يلحق الفرع هذا ايش اسمه عندهم؟ عنده هذا اسمه ليش سجن؟ لانك جالس تقيد العقل ضمن مرجعية النص الاول - [00:49:58](#)

فانت تدور في فلك ذلك النص تبحث عن علته ثم تنزل هذه العلة تبحث عن هذه العلة في فرع موجود عندك اليوم مستجد ثم تنزل الاصل على هذا المستجد فانت مسجون مأسور محبوس في مرجعية ومركزية النص الاول - [00:50:15](#)

هذا الذي يريد ان يقوله طيب ايش المطلوب يا سعادة البيه يا المهندس الكبير المطلوب انه اه تنفك من اسر النص الاول تماما. طيب انا كيف احكم على هذي القضية؟ اه اصلا مين قال لك انه لازم تحكم عليها - [00:50:34](#)

حكم شرعي اصلا ليش لازم تحكم عليها حكم شرعي مناسب ليست ليس بالضرورة ان تحكم عليها. هذي اصلا من الامور الدنيوية التي الى اخره الى اخره والى اخره من اه القضايا. عموما يوجد نصوص اه كثيرة في هذا الباب اركون ايضا يقول ان اصول الفقه قد تعرضت بطريقتها - [00:50:52](#)

الخاصة بما نسميه اليوم بالابستمولوجيا المعرفة. او النظرية النقدية المعرفية لانهم كانوا يعرفون او يعرفون بان الاحكام الشرعية الصادرة عن الفقهاء تحتاجه بشكل مسبق الى ثيولوجيا فيولوجيا عقيدة متماسكة اي عقيدة متماسكة. اي الى علم اصول الدين الذي يتطلب بدوره تأويلا مناسباً وصحيحاً للنصوص - [00:51:14](#)

اه المقدسة طيب اه عبد المجيد الشرفي مجد الشرفي احد آا اركان المدرسة الحداثية طيب اه بالنسبة لسؤال ياسر يسأل عن كلام اركون في اي كتاب؟ كلام اركون في اه مم كتاب تاريخية الفكر العربي - [00:51:34](#)

اسلامي صفحة اربعة وسبعين طيب المجيد الشرفي ماذا يقول؟ عبدالمجيد الشرفي يقول اه انه لمن غير المقبول اليوم ان نتمسك بالمنهج الشافعي الاصولي انه لمن غير المقبول اليوم ان نتمسك بالمنهج الشافعي الاصولي وان نكتفي بتطعيمه بما يبدو لنا ملائماً لروح العصر فلذلك العصر - [00:51:57](#)

منطقه الداخلي وتماسكه ولا يتسنى تنقيحه دون اه تشويبه الى اخره طيب طبعا آا هنا يمكن الدخول الى قضية اخرى ولكن لا يسعف الوقت حقيقة لها وهي مهمة وهي اه اذا كان هذا نقدا اجماليا فهل هناك نقد تفصيلي ويحتاج الى رد؟ حسنا بما ان هناك - [00:52:19](#)

كقاعدة يسلكها بعض الحداثيين وهي عدم التبرأ من التراث ومن العلوم الاسلامية وانما التذرع بها التذرع بها لنقضها لنقضها فان هناك ابواب داخل اصول الفقه استفيد منها من جهة الحداثيين للوصول الى حالة السيولة مثلا - [00:52:42](#)

قضية المقاصد ومقاصد مرتبطة باصول الفقه فانه يا جماعة انتم النص ومدرسي ايش لا لا خلونا في المقاصد ايش المقاصد والله مقاصد الاسلام التسامح مثلا واحد من مقاصد الاسلام التسامح طيب هو كيف اصلا صار ماشي هو بس التسامح - [00:53:06](#)

طيب وبناء على ذلك طيب النصوص تقول مثلا يا ايها الكافرون لا تجدوا قوما لقد كفر الذين قالوا كذا لا هذه نصوص والنصوص تكتنفها ظروف بينما المقاصد تقول تسامح ولذلك نحن الان مع اليهود والنصارى نحقق هذا المقصد من مقاصد الشريعة - [00:53:20](#)

والى اخره. آا طبعا من باب المقاصد باب المصالح المصلحة المرسله وما الى ذلك. الكلام عندي كلام كثير حقيقة لكن لا لا يوجد وقت له فانتقل الى النقطة التالية او العنصر التالي اه والذي قلت في البداية اني ساذكره بشكل مختزل جدا لانه هو بحد ذاته - [00:53:37](#)

يحتاج محاضرة اه وبما انه الوقت ضاق فسأختزله اكثر فقط اشير كذا لمحة يعني. الياء اه لمحة تاريخية عن علم اصول الفقه اه اصول الفقه اصول الفقه كيف كانت صورته في وقت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:59](#)

اذا قلنا ان ابواب اصول الفقه الاحكام والادلة والاستدلال والنتيجة فاننا اذا نظرنا في النصوص الشرعية وفي حال الحالة النبوية سنجد ان هناك ممارسة من النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الاعمال التي - [00:54:18](#)

عنونت لاحقا في اصول الفقه او التي انتمت لاحقا لاصول الفقه فهنا يعني مثلا تسأل عائشة كيف من حوسب عذب؟ كيف وقد قال الله سبحانه وتعالى حسابا يسير يقول لا ذلك هذا اصول فقه على اصول فقه - [00:54:36](#)

آا مثلا آا حين آا يقول النبي صلى الله عليه وسلم آا كيف ستحكم؟ قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي لا ال - [00:54:55](#)

هذا المشهور عن بين النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ كان في اسناده بعض الصلة بما انه من من النصوص المركزية في اصول الفطر هذي هذا تماما في الاجتهاد وفي قضية - [00:55:10](#)

آآ قضية آآ الادلة وكذلك حين يسأل سائل النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له لو كان على او تسأله سائلا فيقول لها لو كان على امك اكنت قاضيته قضيته او قضيته عنها قضيته عنها تقول نعم قال فدين الله - [00:55:22](#)

او فندر الله احق ان يوفى. هذا ايش؟ هذا قياس. انه طب لو كان كذا هل حتسوي كذا؟ اي نعم. طيب هذا مثله بل اولى اذا الحق هذه الصورة الحق بهذه الصورة هذي كلها ابواب اصولية. ابواب اصولية ولكنها كانت عملية. ثم لما جاء الصحابة - [00:55:46](#)

استجدت مسائل لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظرون في المسائل المستجدة هل فيها نص من كلام الله او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وكما تعلمون السنة في وقتهم لم - [00:56:06](#)

تجمع ولم يجمع احد من الصحابة كل السنة فكانوا يبحثون عمر تعرفون لما جاء في قضية المجوس هل يأخذ منهم الجزية ام لا يأخذ منهم الجزية بحث بحث بحث حتى وجد عبد الرحمن بن عوف يقول له نعم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم من مجوس هجر فالحق فذكر آآ فجعل المسألة آآ بهذا - [00:56:21](#)

طيب ليس هناك دليل ليس هناك دليل واضح يجتهدون يجتهدون اري ان تلحق بكذا تلحق بكذا هي اشبه بكذا هذا الاجتهاد هو اجتهاد كثير منه مغلف بقضية القياس ويأتي اه اه كذلك اه - [00:56:41](#)

ابواب في العام والخاص والمطلق والمقيد ايضا موجودة في ممارسة الصحابة ثم اه استمر التابعون بهذه الممارسات التطبيقية اول من نقل هذه الممارسات التطبيقية العملية الى آآ عناوين آآ منهجية نظرية - [00:56:59](#)

حاكمة وجامعة لهذه التطبيقات هو الامام الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه الرسالة في كتاب الرسالة آآ كتاب الرسالة كتاب مركزي وعظيم جدا جدا ولا يحسن ولا يجمل ولا ينبغي - [00:57:19](#)

لطالب علم يريد ان يكون شيئا لا يدرس هذا الكتاب. هو صحيح ليس في المراحل الاولى من الطلب. ولكن في جدول القراءات والدراسة يجب ان يدرج كتاب الرسالة. لأمور متعددة وكثيرة جدا جدا اه ايضا من الصعب انه الانسان - [00:57:38](#)

يذكرها يعني يذكرها بشكل مجمل استعير هنا عبارة احمد شاعر رحمه الله وهو تعلمونه والذي حقق كتاب الرسالة يقول هذا هذا كتاب الرسالة للشافعي وكفى الشافعي مدحا انه الشافعي وكفى الرسالة تقريدا انها تأليف الشافعي وكفاني فخرا اني انشر بين الناس - [00:57:58](#)

الشافعي ثم قال واني اري ان هذا الكتاب اللي هو الرسالة ينبغي ان يكون من الكتب المقروءة في كليات الازهر وكليات الجامعة وايضا تختار من فقرات لطلاب الدراسة الثانوية في المعاهد والمدارس ليفيدوا من ذلك علما بصحة النظر وقوة الحجة وبيانا لا يرون مثله في - [00:58:23](#)

العلماء واثار الادباء. طبعا انا جربت اه قبل فترة يوجد بعض الحاضرين من اه اه الشباب الذين يعني اخذوا سنة ونصف تقريبا في القراءة والدراسة حاولنا انه نتذكر شيئا من كتاب الرسالة على الاقل من الجهة البيانية ومن جهة المعنى العام في مقاصد اصول الفقه وكانت تجربة جميلة - [00:58:43](#)

صحيح انا لم نكمل ولكن اه مثل ما ذكر هنا شاكر لو بعض الجمل لو بعض النبذ لو بعض الفصول كتاب الرسالة للشافعي هو انموذج لمقاصد تحقيق مقاصد اصول الفقه. طبعا الجهد الكبير الذي بذله الامام الشافعي هو انه استطاع ان يستخرج - [00:59:03](#)

النظرية والمعرفية من التطبيقات ولذلك لا عجب ان يتفق يتفق بين من صنف وتكلم في المجددين من امة محمد صلى الله عليه وسلم ان يجعل الشافعية منهم وعلى كثرة الخلاف في المجددين في هذه الامة الا انني لم اجد - [00:59:23](#)

اتفاقا اتفاقا على المجددين من امة محمد صلى الله عليه وسلم كالاتفاق على شخصين في الاتفاق على شخصين الخلاف لا ينتهي في المجددين. من كانوا وهلم واحد او اكثر من شخص - [00:59:45](#)

الا اثنان لم اجد اتفاقا على شخصيهما انهما من المجددين في امة محمد كهما او كمثلهما. الاول عمر ابن عبد العزيز والثاني الامام

الشافعي الاول عمر ابن عبد العزيز الثاني الامام الشافعي رحمه الله تعالى. كيف لا يكون الامام الشافعي مجددا وهو اسس لهذا العلم الذي هو ليس اختراع عقيم ليست نظرية - 00:59:58

اتى بها الشافعي وانما هو مسح للواقع الموجود من اه الواقع الموجود والواقع السابق من وقت النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يستدل؟ ما هي الادلة؟ الناسخ المنسوخ انواع البيان في القرآن طرق - 01:00:22

جمعها في ابواب وقسمها واستدل لها وعززها فلذلك كان الامام الشافعي رحمه الله تعالى اه اه احد المجديدين في هذه الامة. اذا هذه نقلة تاريخية كبيرة صارت في علم اصول الفقه انتقاله من من التطبيق الى التنظير. والتنظير هذا لم يكن - 01:00:37 شوفو هادي نقطة مهمة جدا انا بحاول اسرع حتى انهي خلال خمس الى سبع ثمان دقائق بالكثير وانهي المادة ان شاء الله آآ صحيح ان مادة الشافعي تنظيرية ولكن لان الشافعي نقل التطبيق الى التنظير فلم يخلو تنظيره من تطبيقات كثيرة. الشافعي اسس وكان مستحضرا - 01:01:01

ما هو اصول الفقه؟ ولماذا ينبغي ان يكون اصول الفقه؟ لماذا ينبغي ان يكون فلما كان مستحضرا ما الذي ينبغي ان يكون؟ وكان مرتبطا بواقعه التطبيقي كان كتابه التنظيري ممتلئا بالتطبيقات - 01:01:22

وحاكما لها و معنونا لها فلما فقد هذا الاستحضار بدأت كتب اصول الفقه المتأخرة تعرى شيئا فشيئا من الامثلة التطبيقية وبدأت تنحرف بوصلتها عن المقصد الاساسي الذي اراده الشافعي رحمه الله تعالى - 01:01:38

خاصة مع وجود درافد اخر يضح في علم اصول الفقه وهو رافض العلوم المستندة الى ثقافات اخرى وهي الثقافة اليونانية ولذلك من بعد ترجمة الكتب والشافعي ادرك هذه الترجمة لكن من بعد الترجمة ودخلها وتغلغلها في الوسط الثقافي الشرعي - 01:02:02 بحيث صارت صار هذا هو السائد آآ والانتماء كثير من المتكلمين الى المذهب الشافعي آآ انحيازهم للمعنى العام الذي اراده الشافعي وان لم لم يلتزموا بالتفاصيل فقد اخذت كتب اصول الفقه تتجه نحو منح اخر - 01:02:22

ومنح النظر منح نظري يكاد يكون نظريا بحثا الا من بعض التطبيقات وكان ابرز من الف في هذا المنح النظري هم المتكلمون هم المتكلمون ولذلك صارت هناك مسائل واشياء كثيرة في كتب اصول الفقه لا تطبق لها على ارض الواقع. طب هو اصول ايش -

01:02:44

واصول ايش؟ اصول النظر واصول الفقه ولذلك انظروا الى هذه العبارة المركزية للامام الشاطبي وهذه مرحلة جديدة اذا احنا قلنا مرحلة اولى مرحلة التطبيق مرحلة ثانية مرحلة التأصيل والتنظيم لمرحلة الشافعي. المرحلة الثالثة مرحلة - 01:03:07

اختلال البوصلة ودخول علوم نظرية كثيرة اه في اصول الفقه ليست منها فان المرحلة الرابعة هي مرحلة النقد والتنقيح حاولت اعادة الوصول الى الى درجتها الاولى محاولة من ابرز من قام بذلك الامام الشاطبي رحمه الله تعالى واسمعوا ماذا قال - 01:03:25

قال الشاطبي رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه الموافقات الذي هو في علم اصول الفقه. المقدمة الرابعة كلام جميل ينبغي ان يحفظ قال كل مسألة مرسومة في اصول الفقه لا ينبغي عليها فروع فقهية او اداب شرعية او لا تكون عونا في - 01:03:45

لذلك مرة اخرى كل مسألة مرسومة في اصول الفقه لا ينبغي عليها فروع فقهية او اداب شرعية او لا تكون عونا في ذلك فوضعها في اصول الفقه عارية المستعان امر مستعار ليس من ليس من حقيقة اصول الفقه قال والذي يوضح ذلك ان هذا العلم لم يختص

باضافته الى - 01:04:05

اصول الفقه مضاف اصول مضافة الى الفقه. لم يختص باضافته الى الفقه الا لكونه مفيدا له ومحققا للاجتهاد فيه. فاذا لم يفد ذلك فليس باصل له. اذا لم يفد ذلك فليس باصل له. ولا يلزم على هذا ان يكون كل من بنى عليه - 01:04:30

فرعون فقهي من جملة اصول الفقه والا ادى الى ذلك الى اخره. قال وعلى هذا يخرج عن اصول الفقه كثير من المسائل التي تكلم عليها المتأخرون وادخلوها فيها كمسألة ابتداء الوضع ومسألة الاباحة هل هي تكليف ام لا ومسألة آآ امر المعلوم ومسألة هل كان

النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:49

متعبدا بشرع ام لا ومسألة لا تكليف الا بفعل. كما انه لا ينبغي ان يعد منها ما ليس منها ثم البحث الى اخره آآ ولذلك ولذلك من اهم

القضايا التي يجب ان ينقح منها اصول الفقه ليس فقط المسائل الشاطبي اشار الى - [01:05:09](#)

مسائل مسائل معينة موجودة في اصول الفقه لا تفيده في الفقه. هذي عارية. طيب الاله من ذلك ان ينقح من اصول الفقه الابواب الكبيرة التي الحققت باصول الفقه وليست من اصول الفقه - [01:05:28](#)

وليست من اصول الفقه بل اه اه يعني نص العلماء والائمة على ان ادخال هذه الابواب الكبيرة في اصول الفقه كان خاطئا خاطئة بل ومضرا واعظم او واكبر واشد مثال في ذلك هو ادخال المقدمات المنطقية في علم اصول الفقه واول من فعل ذلك هو - [01:05:44](#) والامام الغزالي رحمه الله تعالى وهذا اه عد من الاشكالات اه الكبيرة اه لذلك الصلاح قال الامام المصطلح هو شافعي واشعري ايضا آ قال كيف غفل الغزالي عن حال شيخه امام الحرمين ومن قبله من كل امام - [01:06:09](#)

امن هو له مقدم او هو له مقدم ولمحله في تحقيق الحقائق رافع له ومعظم ثم لم يرفع احد منهم بالمنطق رأسا ولا بنى عليه في شيء من تصرفاته اسا. ولقد اتى - [01:06:29](#)

هاي الغزالي وهذا كلام من الصلاح. ولقد اتى بخلطه المنطقة باصول الفقه بدعة عظم شؤمها على المتفقهة حتى كثر فيهم بعد ذلك آ المتفلسفة. الغزالي نفسه نفسه آ قال نفس الغزالي قال - [01:06:47](#)

ان هذي المقدمة المنطقية التي وضعها في بداية كتابه المستصفي هي ليست من جملة علم اصول الفقه ولا من مقدماته الخاصة به. ولذلك قال من شاء الا يكتب هذه المقدمة فليبدأ بالكتاب من القطب الاول. احنا في بداية اللقاء ذكرنا اقطاب علم اصول الفقه التي

ذكرها الغزالي - [01:07:07](#)

يقول الغزالي نفسه يقول يعني ترى يعني الموضوع ما هو مهم اللي هذا يروح بيداً من اه مم القطب الاول. الكلام كثير فيه ليش ولماذا وحتى عن علم المنطق واشكاليته واصلا هو اه اه - [01:07:26](#)

ليس من يظن ان علم المنطق من حيث الثمرة العملية انه تحقيق لتعريفه النظري ما تعرفه النظري تعريفه النظري انه علم يعصم ذهنه من الخطأ والى اخره فمن يظن ان الثمرة العملية للعلم المنطقي تحقق هذا لتعريف النظرية فهو واهم - [01:07:43](#)

وهذا هذا باب اه يطول الكلام فيه. اه لذلك نقول محطات التاريخية الاساسية لاصول الفقه وانا دمجت فيها العنصر التالي اللي هو مقاصد وصول اه مقاصد اصول الفقه العواري. نقول مرحلة التطبيق النظري. اه عفوا التطبيق العملي ثم التأصيل لهذا التطبيق -

[01:07:59](#)

له ورسم المظلات له ثم اه بعد ذلك بداية الاختلال ودخول علوم اخرى داخل علم اصول الفقه نحت به الى الناحية النظرية بل والى ادخال مباحث تعارض بعض الاصول الشرعية ثم بعد ذلك جاءت محاولات تصحيحية لبعض هذا ومن ابرز ما من قام بذلك الامام

الشاطبي - [01:08:19](#)

في كتابه الموافقات وكذلك ابن تيمية رحمه الله تعالى والامام ابن القيم رحمه الله تعالى ومن الكتب المعاصرة خفيف كتاب خفيف سهل اه قام به احد الباحثين المتميزين المتمكنين ما شاء الله في هذا الباب اللي هو الشيخ مشاعر الستري كتب كتابا بعنوان -

[01:08:39](#)

مرات الوصول. غمرات الاصول اه جمع فيه اه اه هذا هذا الموضوع ايش القضايا؟ مقاصد اصول الفقه ايش اللي دخل فيها مسائل جديدة كتاب سهل يمكن النظر فيه والنظر آ اليه وكتاب المنهج المقترح لفهم المصطلح آ حاتم - [01:08:59](#)

هو كتاب مفيد في كيفية تأثير اصول الفقه على علم الحديث وانه هناك مسائل دخلت في اصول الفقه وهي كلامية ثم لان الاصوليين تكلموا في السنة فقد اثروا على علم الحديث من هذا الباب ومن هذا الاتجاه. لذلك - [01:09:19](#)

نقول اصول الفقه اصول الفقه من حيث مقاصده هو اه تحقيق تثبیت الدالة الشرعية وطرق الاستدلال والاستنباط منها لوصوله للاحكام ولذلك يجب ان يبقى اصول دائرا في دائرة الدالة وفي دائرة الدوائر المحيطة بالدالة من حيث التنزيل والاستنباط والاحكام -

[01:09:35](#)

اذا اشتغل في مناطق آ مناطق نظرية بحتة لا علاقة لها بالدالة ولا علاقة آ لها آ الواقع الفقه فهنا يكون في ذلك اشكال. على اية حال

01:10:02 آآ اضطرت للاسراع جدا في الاخير ولم اوفي كل شيء. لكن -

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا ولكم وان ينفع بنا وبكم وكانت هذه المادة آآ التي ارجو ان يكون فيها النفع والخير والبركة. آآ

ارجو ان يكون هناك آآ اهتمام بالنقاش حولها في مجموعات - 01:10:23

اه ارجو انه ما يكون المواد اللي نأخذها هنا هي يعني نستمع ثم نختبر لاحقا. اه اثراء الموضوع النقاش فيه اه فتح الافاق هذي من الاشياء التي تعين اه على تحقيق الفائدة. شكرا جزيلًا لكم مرة أخرى. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

01:10:41